United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

سلامة المرأة في ظل مناخ متغيّر

٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

يعدّ العنف ضد المرأة انتهاكاً فادحاً لحقوق الإنسان الأساسية وتهديداً لملايين الفتيات والنساء في شتى بقاع الأرض. فمن بين كلّ ثلاث نساء في العالم تتعرض واحدةٌ من هنّ على الأقل للضرب أو ترغم على ممارسة الجنس أو تُساء معاملتها. وتعاني المجتمعات بأسرها من العنف الذي قد يتّخذ أشكالاً متعددة منها العنف الجسدي والجنسي (كالتحرش أو القسر أو التمييز) والنفسي (كالإساءة اللفظية أو العاطفية على غرار التسلّط والوصم).

وبمناسبة *اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة*، تلقي منظمة اليونسكو الضوء على ظاهرتي تغير المناخ وشحّ الموارد باعتبارهما عاملين يؤججان العنف ضد المرأة داخل المنزل أو في الشارع في ظل الكوارث الطبيعية الناجمة عن تغيّر المناخ.

ويشكل تغير المناخ عاملاً مضاعفاً للأخطار، إذ يمكن أن يؤدي إلى تفاقم هجرة السكان ونزوحهم وأن يسهم في إتلاف المحاصيل أو حدوث فيضانات، مما يعرض الإنسان لضغوط متزايدة في المنزل ويؤثر على سبل كسب العيش. وتشير الدراسات إلى أن المرأة تتحمّل مسؤولية إنتاج ٦٥ بالمئة من الأغذية التي تحتاج إليها الأسرة في آسيا مقابل ٧٥ بالمئة في أفريقيا جنوب الصحراء و٤٥ بالمئة في أميركا اللاتينية. وغالباً ما تكون المرأة أكثر عرضة للمخاطر الناجمة عن تغير المناخ بسبب واجباتها التقليدية، فتتعرض للعنف حينما تقطع يومياً عشرات الأميال سيراً على الأقدام ساعيةً وراء تأمين المأكل والمشرب وحطب الوقود لأسرتها أو حينما تضطر إلى النزوح قسراً أو متى يفتك بها الفقر جرّاء الكوارث. فانعدام سبل العيش وتفشي الفقر من شأنهما أن يزيدان من حدة العنف الأسري بسبب الضغوط الاقتصادية وما تعانيه المرأة من ممارسات مؤذية كتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواج الأطفال.

ولذلك تعمل اليونسكو على كل المستويات من أجل تعزيز القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ من خلال دمج البعد الجنساني في مجمل أنشطتها. وتسعى اليونسكو انطلاقاً من شراكاتها ومبادرتها

العديدة إلى ترويج فكرة أن النساء والفتيات يضطلعن بدور أساسي في التصدي لتغير المناخ، ولا سيما في مجال إدارة المياه والاستعداد لمواجهة مخاطر الكوارث.

إننا ندرك تماماً أن انبعاثات غازات الدفيئة لها عواقب سلبية على كوكب الأرض، ولكن علينا أن نعترف أيضاً بتأثير تغير المناخ في حياة الفتيات والنساء في جميع أنحاء العالم. ومع دخول اتفاق باريس بشأن المناخ حيز النفاذ ومن أجل نجاح أعمال الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مراكش بنجاح، علينا ألّا نغض الطرف عن نصف سكان العالم وعما يملكه هذا النصف من طاقات وإمكانات هائلة. لذا يجب أن تكون المرأة في صلب الحلول الرامية إلى التصدي لتغيّر المناخ.

إيرينا بوكوفا